

لاجئ في بلدي

١ - الهاغاناه نسفت بيتنا

لم يكن بيتنا يختلف كثيرا عن سائر بيوت القرية . لكنه كان بيتنا الوحيد الذي نملك . ورثه والدي عن ابيه . بنى جدي لابي هذا البيت ، بعد ان تزوج وخرج من منزل والده الذي كان في القلعة . والقلعة قديمة ، تعود الى ايام الصليبيين ، ثم عمرها اجدادي في الفترة الاخيرة ، واسمها «حارة الشواقفة»

تبدأ « شؤون فلسطينية » بنشر فصول من تجربة الاحتلال ، التي عاشها سكان الجليل في شمال فلسطين ، كما يرويها الدكتور الياس شوفاني ، من خبرته الشخصية ، ومعابنته لسقوط فلسطين تحت الاحتلال .

وكان الدكتور شوفاني ، قد نشر الفصل الاول من تجربته هذه ، في « مجلة الدراسات الفلسطينية » . التي تصدر باللغة الانكليزية عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية . وقد ترجم هذا الفصل الى العربية ، ونشر في مجلة « مواقف » ، عدد ٢٣ ايلول - تشرين الاول ١٩٧٢ .

الفصل الاول هو بعنوان « سقوط قرية » . ويروي باسلوب الذكريات الشخصية التي تستوعب العام في الخاص ، قصة احتلال قرية معليا عام ١٩٤٨ . وعلاقة سكان القرية ، الذين كان يبلغ عددهم اقل من الف نسمة عام ١٩٤٧ ، بالفرقتين الاردنية واليمينية المتابعتين لجيش الانتقاذ . ثم علاقات القرية بالقرى المجاورة ، وخاصة ترشيحا ، وبقبائل البدو . ثم ينتهي الى وصف كيفية عودة سكان معليا الى قريتهم بعد سقوطها .